المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 شباط 2024
No.12 Feb 2024

التربية والتعليم في السودان الغربي

أ.د. كريم عاتي لعيبي

الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو بيان المراحل الدراسيه السائدة أنذاك في أفريقيا الغربية وأهية هذه المرحلة واثرها في الحياة الفكرية والعلمية السائدة فيها كذلك نبين في هذه الدراسه مناهج التعليم والمواد الدراسية كذلك التعريف بالمراكز التعليمه والثقافية الاسلامية واهمها مركز مدينة تميكتوا ومدينة جني ومدينة جاو ومدينة نياتي وغيرها وقد كانت لهذه المراكز اهمية كبيرة في استمرار النهضة العلمية والفكرية في السودان الغربي بشكل فان وأفريقيا بشكل عام ساعدهم هذا التطور هي أنتث ، اللغه العربية وتعليم القران الكريم بالمساجد وحجرة القبائل العربة والعلماء الى هذه المراكز.

الكلمات الافتتاحية: التربية، السودان، افريقيا، تمبكتو، جاو

Education in Western Sudan

Prof. Dr. Karim Ati Laibi

Abstract

The aim of this study is to demonstrate the educational stages prevalent at that time in West Africa, the importance of this stage, and its impact on the prevailing intellectual and scientific life there. This study also highlights educational curricula and study materials, as well as identifying educational centers Islamic education and culture, the most important of which are the city centers of Timiktowa, Jenne, Gao, Nyati, and others. These centers were of great importance in the continuation of the scientific and intellectual renaissance in western Sudan in general and Africa in general. This development helped them, as it feminized the Arabic language and taught the Holy Quran in mosques and the Arab tribes and scholars came to these centers.

Keywords : Education, Sudan, Africa, Timbuktu, Gao

المقدمة

تحولت بلاد السودان الغربي من مناطق تجارية الى مراكز للتعليم في العهد الأسلامي بسبب توافد العلماء والفقهاء أضافة الى التجار الذين أستقروا فى حواخرها مثل تمبكتو وجيني وغانه وأسسو المدارس لنشر العلم والثقافة الأسلاميه وبذلك قامت في بلاد السودان الغربي مراكز حضاريه ومدارس أستقطبت الكثير من العلماء وطلاب العالم ومدارس أستقطبت الكثير من العلماء وطلاب العلم والعرفه فأنتجت هذه المراكز علماء نافسوا علماء المغرب والمشرق في كافة المجالات العلمية والثقافيه وقد تناولنا في هذا البحث مراحل التعلم في لسودان الغربي والمناهج الدراسية وكذلك المراكز العلميه والثقافية الأسلامية في مدن تمبكتو ومدينة جني وجاو ونياني ومدينة ولاته وغيرها.

المبحث الاول

التربية والتعليم في السودان الغربية

مراحل التعليم في السودان الغربي

أخذت مراحل التعليم في بلاد السودان الغربي تتشابه مع ما كان سائداً في الشمال الأفريقي، إذا انتقلت مراحل التعليم برمتها من الشمال الأفريقي الى السودان الغربي على يد العلماء العرب والبربر الذين حفلت بهم بلاد السودان الغربي مثل الفسقية الجزولي وغيره[1]. وقد مر التعليم في بلاد السودان الغربي بثلاث مراحل هي:

أ- المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة يتعلم الصبي أسس القراءة والكتابة ويحفظ القرآن الكريم، وذلك من خلال التلقين والسماع من أساتذته، وعندما يبلغ السابعة يعهد به والده الى السيد يقصد تعليمه مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظه النصف الأخير من القرآن، فضلاً عن تلقيه الصلوات الخمس ولكن أداءها لا يصبح إجبارياً إلا في العاشرة، حيث يتعرض الصبي للضرب والعقاب إذا لم يواظب على تأديتها في أوقاتها ويكون الاب هو المسؤول عن مراقبته [2].

ويذكر ابن بطوطة أنه شاهد في مدينة مالي التي زارها مظاهر هذا التعليم بقوله: ((ومنها عنايتهم بحفظ القرآن العظيم، وهم يجعلون لأولادهم القيود إذا ظهر في حقهم التقصير في حفظه فلا تفك عنهم حتى يحفظوه...))[3].

وقيل كان المعلم يحصل من أسر الأطفال على مبلغ مالي كل أسبوع، وذلك بالإنفاق مع أهل القرية أو المدينة، فيذكر كعت أنه قد حصر الى مكتب أحد الفقهاء وشاهد الصبيان وهم ياتون بخمس ودعات الى عشر حسب وضع أمرهم الاقتصادي، وكانت تلك الرسوم تدعى حق الأربعاء، وأن عدد ألواح الطلاب مائة وثلاثة وعشرون لوحاً[4]. وكانت هذه المرحلة تتم في الكتاتيب[5].

ب- المرحلة الثانية:

ويتخصص الطالب في هذه المرحلة بتعلم بعض المبادئ الفقهية وعلوم الحديث والفكر الإسلامي، وكانت هذه المرحلة من التعليم تتم في المساجد ويحصل الطالب فيها على مجموعة من الدروس اللغة العربية[6]. وكانت مرحلة التعليم هذه تمتاز بأن الكتب التي تدرس فيها هي الكتب المبسطة، وكان يتولى تدريسها غالباً من يسمون بالأشياخ [7].

ت- المرحلة الثالثة:

كانت هذا التعليم يتم على مستوى الجوامع، ولم يكن مخصص للطلبة فقط بل يمكن لغيرهم الحضور وسماع الدرس وكان الطلبة يجلسون على شكل نصف دائرة وفي مركزها الأستاذ[8].

وكان يدرس فيها الطالب فناً معيناً أو علماً من العلوم يحصل به على إجازة علمية من شيخة تؤهله لكي تحيل مكانة مرموقة بين أقرانه وتكون دليلاً على قدرة الطالب أن يكون معلماً[9]، وفي هذه المرحلة يذهب عدد منهم الى المغرب الأقصى يهدف حضور مجالس العلم، أو يتوجهون الى مصر والحجاز للدراسة وأداء الحج [10].

مناهج التعليم والمواد الدراسية:

وصفت الثقافة في غرب أفريقيا عموماً وفي السودان الغربي خصوصاً بانها ثقافة عربية إسلامية في أرض سودانية[11].

وقد تاثرت مناهج التعليم في السودان الغربي عموماً بمنهج المغرب، وكان العرف الجاري في التعليم أن يبدأ التلميذ بالكتاب فيتعلم القراءة فقط، فإذا وصل الى مرحلة يستطيع فيها أن يميز بين الحروف وأن يقرأ

باجتهاده يبدأ المؤدب بتعليمه الكتابة، وهذه هي مرحلة التعليم الأولى وفيها يحفظ التلميذ القرآن كله أو نصفه حسب قدرته وذكائه وقد يتعلم بعض المبادى الفقهية[12].

أما مناهج المرحلتين الثانوية والثالثة العالية فقد كانت واسعة حقاً، وكانت المواد الأساسية فيها النحو وفقه الحديث واللغة والتفسير والمنطق والحساب وكانت الناهج في المرحلتين مرتبطة ببعضها غالباً[13].

ويذكر الوزان أن الكتب المغربية كانت تباع بأثمان عالية جداً في تنبكتو ووضع هذا بقوله: ((ويباع هنا الكثير من الكتب المخطوطة التي تأتي من بلاد البربر ويجني من هذا البيع ربح يفوق كل بقية السلع))[14].

وكانت الكتب تحمل من مختلف البلدان الإسلامية مثل المغرب ومصر الى بلاد السودان الغربي وتباع في أسواق المدن، وكانت هذه الكتب يغلب عليها الطابع المالكي نظراً لسيادة المذهب المالكي[15]. وقد حرص سلاطين مالي على اقتناء هذه لكتب والتأليف حيث يقول المفريزي عن السلطان منسى موسى: ((واشتري عدة كتب من فقه المالكية))[16].

الكتابة:

كانت طريقة الكتابة في بلاد السودان الغربي على طريقة المغاربة، ويقول القلقشندي في ذلك: ((وكتابتهم بالخط العربي على طريقة المغاربة))[17].

وقد برزت هذه الطريقة في الكتابة في النصوص العربية المصورة والكتب المنشورة والوثائق والمخطوطات، كما تأثرت الكتابة عند أهالي السودان بما هو معروف عند المغاربة في الهندسة ونقوشها والخط وأعجام الحروف وترتيبها، ويظهر ذلك فيما تحفل به جدران المساجد بالمنظفة من خطوط مختلفة وتتحلى به ن رسوم وآيات قرآنية، حيث أن النقوش التي وجدت بالمساجد كان يستخدم فيها الخط الكوفي والخطوط الهندسية في كتابة الآيات القرآنية[18].

المبحث الثاني

المراكز العلمية والثقافية الإسلامية في السودان الغربي

- **مدينة تميكتو.**
- **مدينة جني.**
- **مدينة جاو.**
- **مدينة نياني.**
- **مدينة ولاته.**

المراكز العلمية والثقافية الإسلامية في السوادن الغربي:

كان من نتائج انتشار الإسلام واهتمام الحكام السودانيين بالثقافة والفكر في الممالك السودانية غرب أفريقيا، بروز مراكز ثقافية وعلمية ناضجة أسهمت في نقل المعرفة والثقافة في تلك البلاد وقد تلقت هذه المراكز الدعم والرعاية من الحكام السودانيين، وذلك عن طريق استقدامهم العلماء والفقهاء فضلاً عن شراء الكتب، فأصبحت هذه المراكز والمؤسسات الثقافية والتعليمية تعرف بمنارات العلم والعبادة وكانت هذه المنارات متعددة[19]. ومن أشهر هذه المراكز هي:

1. مدينة تبكتو:

اضطلعت تمبكتو بدور مزدوج في إثراء الحضارة العربية الإسلامية في غرب أفريقيا، فهي منذ البداية مدينة إسلامية ((مادنستها عبادة الأوثان ولا سجد على أديمها قط لغير الرحمد))[20].

وكان لموقعها الاستراتيجي المهم على طريق القوافل التجارية أهمية في نمو المدينة وازدهارها تجارياً وثقافياً. كما أصبحت المدينة مركز أشعاع فكري وحضاري بحيث جذبت مدارسها ومساجدها طلاب العلم من كل مكان من العالم الإسلامي، وأصبحت مكانتها من الناحية العلمية والثقافية لا تقل أهمية عن مكانة القيروان أو قاس أو قرطبة أو القاهرة، وهذا بفضل الحكام السودانيين وجهودهم في دعم العلم والعلماء[21].

وكانت تمبكتو تضم ثلاثة مساجد هامة هي: المسجد الجامع الكبير، ومسجد سنكرى، ومسجد سيدي يحيى، وكانت هذه الجوامع أهم منابر الثقافة العربية الإسلامية في غرب أفريقيا[22].

2. مدينة جني:

من المراكز الإسلامية المهمة في غرب أفريقيا، وتعد من أقدم المدن السودانية التي لعبت دوراً ثقافياً وتجارياً مهما في منطقة السودان الغربي[23].

وقد ذكر السعدي أنه كان يوجد في هذه المدينة في القرن (٦ه/١٢م): ((أربعة آلاف ومائتا عالم))[24]. ورغم أن هذا الرقم يبدو مبالغاً فيه إلا أنه يؤكد لنا وجود أعداد كبيرة من الدعاة والعلماء العرب والمسلمين الذين أسهموا في الازدهار الثقافي والحضاري والعلمي وفي إيصال المؤثرات الثقافية العربية الإسلامية الى هذه المنطقة، منذ وقت مبكر[25].

وان ازدهار مدينة جني وتطورها الثقافي والحضاري ارتبط بازدهار مدينة تميكتو الثقافي فاصبحت تنافسها من حيث الأهمية التجارية. واحتلت المدينة الثانية بعد تميكتو من الناحية الثقافية[26]. ويذكر السعدي قائلاً: ((وقد ساق الله تعالى لهذه المدينة المباركة سكاناً من العلماء والصالحين من غير أهله من قبائل شتى وبلاد شتى))[27].

3. مدينة جاو:

تأسست هذه المدينة كعاصمة لمملكة السنغاي على نهر النيجر في القرن (٥ه/١١م). وهي كما أخبرنا البكري: ((مدينتان مدينة الملك ومدينة المسلمين ... وملكهم مسلم))[28].

تمتعت مدينة جاو بقدر كبير من الثقافة والمعرفة جعلت الباحثين يصورونها على أنها كانت تناظر مدن الثقافة السودانية وأن تتبوأ مكانة عالية من خلال إسهام حكامها في نشر الثقافة العربية الإسلامية، فغدت بذلك عاصمة للفكر كما هي عاصمة للسياسة[29].

وقد وفد عليها بعض العلماء الذين أخذوا ينثرون الإسلام وثقافته فيها، حتى نشر الإسلام بين الأهالي وأسلم على يد بعضهم ملك سنغاي. وقد اتخذ العلماء والفقهاء المساجد التي بنيت في المدينة مدارس لتدريس القرآن الكريم وحفظه وتدريس سائر العلوم، وقد أهتم ملوكها بنشر الثقافة العربية الإسلامية في المدينة، حتى وصفت بأنها مدينة عظيمة من مدن السودان[30]. وبلغت المدينة أقصى درجات ازدهارها في عهد آل أسكيا في النشاط الثقافي والتجاري والصناعي فوصفها الوزان قائلاً: ((وهذه المدينة مطمئنة بالأمان أكثر من تمبكت))[31].

4. مدينة نياني:

كانت مدينة نياني عاصمة مملكة مالي الإسلامية من المراكز الثقافية المهمة، وكان موقعها على نهر النيجر عرفت باسم نياني أو مالي[32]. وقد أشار إليها العمري بقوله: ((وإقليم مالي الذي به قاعدة الملك مدنية نيني))[33].

وقد أشار ابن بطوطة الى أنها كانت حافلة بالعلماء والفقهاء والقضاة

والخطباء، وذكر أن هؤلاء جميعاً كانوا يتمتعون بمكانة سامية[34].

ووصفها الوزان بأنها كانت مسكناً للملك والحاشية وبها مساجد كثيرة وأئمة ومعلمون يعلمون القرآن الكريم وعلوم الدين وأطلق أسمها على سائر المملكة[35]. وبهذا فإن نياني قد لعبت دوراً ثقافياً هاماً لا يقل عما لعبته غيرها من حواضر الثقافة العربية الإسلامية بالمنطقة[36].

5. مدينة ولاته :

هي مدينة من المدن التجارية التي تستقبل القوافل التجارية القادمة من المغرب الأقصى الى السودان الغربي، أكتبت بفضل موقعها مركزاً مهماً، فأنتعشت فيها الحركة الثقافية، وكذلك انتعشت بفضل العلماء المهاجرين إليها من مختلف المناطق[37].

وقد أشار إليها ابن بطوطة باسم أيوالاتن قائلاً: ((ثم وصلنا الى مدينة أيوالاتن في غرة ربيع الأول بعد سفر شهرين كاملين من سجلماسة وهي أول أعماله السودان))[38].

ومما يشير الى أهميتها كمركز ثقافي مهم ما ذكره ابن بطوطة في حديثه عن أهل مسوفة المقيمن بابوالتن وحصرهم على الصلاة وتعلم الفقه وحفظ القرآن[39]. مما يدل دلالة واضحة على أهميتها كمركز ثقافي وتعليمي لتحفيظ القرآن وعلوم الفقه[40].

الخاتمة

لم يقتصر التأثير العربي الإسلامي على الجوانب السياسية والاقتصادية وأنما شمات مختلف الجوانب مما أسهم في نقل الكثير من المؤثرات الحضارية والثقافية الى بلاد السودان الغربي، وفكان للثقافة نصيبها في مرحلة نشر الإسلام في أفريقيا جنوب الصحراء، وأخذ التعليم العربي الإسلامي يخطو خطوات حثيثة نحو التقدم والازدهار، وقد ارتبطت الدعوة الإسلامية باللغة العربية لغة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية فسار الإسلام واللغة العربية جنباً الى جنب مع الجهاد في سبيل نشر الدين وتوسيع رقعة البلاد الإسلامية.

وقد ساعد على انتشار اللغة العربية في بلاد السودان الغربي، هجرة القبائل العربية والبربرية الى تلك البلاد واستقرارها فيها، مما ساعد على انتشار اللغة بجانب الإسلام فقد لعبت القبائل المهاجرة دوراً كبيراً في ميدان نشر الثقافة العربية الإسلامية في المنطقة، وتميزت اللغة العربية عن غيرها بأنها لغة الإسلام من ناحية ولغة التجار والثقافة من ناحية أخرى، كما شمل التأثير العربي الإسلام في تخطيط المدن وبناء المدارس والمساجد التي أصبحت منابراً للعلم والعلماء وكان لها فضل كبير في نشر العلوم والثقافة والحضارة العربية الإسلامية في منطقة السودان الغربي.

الهوامش

1) ابن بطوطة، أبو عبد الله الطنجي (ت٧٧٩ه)، تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأقطار ، طبعة دار الشرق، (د.م، د.ت)، ج٢، ص٥٣٥؛ المهندس، العلاقات،ص٤٤٨.
2) الدالي، الهادي المبروك، التاريخ الخضاري لأفريقيا فيما وراء الصحراء، مكتبة الإسكندرية، (د.م، د.ت)، ص١٦٣.
3) الرحلة، ج٢، ص535.
4) تاريخ الفتاش، ص٢١٩.
5) المهندس، العلاقات، ص٤٥١.
6) النحوي، الخليل، بلاد شنقيط المنارة والرباط، (تونس، ١٩٨٧م)، ص١٩٠.

7) زيادية، عبد القادر، حركة التعليم في تمبكتو خلال القرن ١٦، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٤، (بغداد، ١٩٨٠م)، ص١٣.
8) الغربي، الحكم المغربي، ص552.
9) المهندس، العلاقات، ص٤٥٣.
10) الكاتمي، أحمد محمد، الجهاد الإسلامي في غرب أفريقيا، مطبعة الزهراء، (القاهرة، ١٩٨٧م)، ص٢١.
11) محمود، حسن أحمد، الإسلام والثقافة العربية الإسلامية في أفريقيا الغربية، ط٣، دار الفكر، (القاهرة، ١٩٨٦م)، ص٢٤٤.
12) كنان، مظاهر الثقافة الإسلامية، ص٣١-٣٣.
13) زيادية، حركة التعليم، ص ٢١٥.
14) الحسن بن محمد (ت٩٥٦ه)، وصف أفريقيا، ت: محمد حجي، ط٢، دار الغرب، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج٢، ص160.
15) محمود، الإسلام والثقافة، ص٢٢٤.
16) تقل الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥ه)، الذهب المسبوك في نكر من حج من الخلفاء والملوك، ت: جمال الدين الشيال، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (بوسعيد، ٢٠٠٠م)، ص١٦٧.
17) أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١ه)، صبح الأعشى في صناعة الأنشا، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ج٥، ص٢٨٠.
18) غيث، أمطير سعد، التأثير العربي الإسلامي في السودان الغربي فيما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر، ط١، دار الرواد، (طرابلس، ١٩٩٦م)، ص196
19) الوزان، وصف أفريقيا، ج٢، ص١٦؛ بودواية، مبخوت، أعلام السودان الغربي ما بين القرنين التاسع والعاشر الهجري، حولية المؤرخ، العدد٦، اتحاد المؤرخين الجزائرين، (الجزائر، 2005م)، ص١٨٠.
20)السعدي، تاريخ السودان، ص ٢١
21) السعدي، تاريخ السودان، ص٤٥٧-٥٦ محمود، الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا، (القاهرة، ١٩٦٣م)، ج٢، ص٢٤٥.
22) كعت، الفتاش، ص ١٠٦؛ ميغا، أبو بكر إسماعيل، الحركة العلمية والثقافية والإصلاحية في السودان الغربي، مكتبة توبة، (السعودية، ١٩٩٧م)، ص٦٣-٦٢.
23) الوزان، وصف أفريقيا، ص٤١؛ الغربي، الحكم المغرب، ص٥٨٠.
24) تاريخ السودان، ص114.
25) المهندس، العلاقات، ص ٥٠٩-٥١٠.
26) الأحمد، أسماء أحمد، الدين والدولة في مملكة سنغاس الإسلامية، ط١، دار الكتب الوطنية، (سنغاي، ٢٠٠٨م)، ص133-134.
27) تاريخ السودان، ص١١٧.
28) أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧ه)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، (د.م، ١٩٩٢م)، ج٢، ص٨٨٣.
29) الوزان، وصف أفريقيا، ج٢، ص ١ ؛ السعدي، تاريخ السودان، ص61.
30) ابن بطوطة، الرحلة، ج٢، ص٥٦٠.
31) وصف أفريقيا، ج٢، ص١٨٠.
32) طرخان، إبراهيم علي، دولة مالي الإسلامية، ط٢، الهيئة العامة، (جامعة القاهرة، ١٩٧٢م)، ص42.
33) أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩ه)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط ، المجمع الثقافي، (أبو ظبي، ١٤٢٣ه)، ج٤، ص100-101.
34) الرحلة، ج٢، ص539.
35) وصف أفريقيا، ج2، ص١٦٤.
36) غيث، التأثير العربي، ص١٩١.
37) النحوي، بلاد شنقيط، ص٦٩.
38) الرحلة، ج٢، ص٥٣٥.
39) المصدر نفسه، ج6، ص٥٢٦.
40) المهندس، العلاقات، ص516.

المصادر:

1. ابن بطوطة، أبو عبد الله الطنجي (ت ٧٧٩ه)، تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأقطار، طبعة دار الشرق، (د.م ، د.ت).
2. ابن حبان، محمد بن حيان (ت٣٥٤ه)، صحيح ابن حيان، ط٢، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٣٨٣ه).
3. ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني (ت٢٤١ه)، مسند أحمد، مؤسسة قرطبة، (القاهرة، د.ت).
4. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ه)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤ه).
5. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦ه)، صحيح البخاري، مطبعة دار الشعب، (القاهرة، ١٩٨م).
6. البكري، أبو عبيد الله عبد الله عبد العزيز (ت٤٨٧ه)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، (د.م، ١٩٩٢م).
7. الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩ه)، سنن الترمذي، دار إحياء التراث، (بيروت، د.ت).
8. الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦ه)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م).
9. السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله (ت١٠٦٦ه)، تاريخ السودان، طبعة هوداس، (باريس، ١٩٨١م).
10. العمري، أحمد بن يحيى (ت٧٤٩ه)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي، (أبو ظبي، ١٤٢٣ه).
11. القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ه)، صبح الأعشى في صناعة الأنشا، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).
12. كعت، محمود بن الحاج المتوكل (ت٩٤٥ه)، تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس وذكر وقائع التكرور وعظائم الأمور وتفريق أنساب العبيد من الأحرار، طبعة هوداس، (باريس، ١٩٦٤م).
13. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥ه)، الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، ت: جمال الدين الشبال، ط١، مكتبة الثقافية الدينية، (بو سعيد، ٢٠٠٠م).
14. الوزان، الحسن بن محمد (ت٩٥٦ه)، وصف أفريقيا، ت: محمد حجي، ط٢، دار الغرب، (بيروت، ١٩٨٣م).

المراجع الثانوية:

1. الأحمد، أسماء أحمد، الدين والدولة في مملكة سنغاي الإسلامية، ط١ ، دار الكتب الوطنية، (بنغاري، ٢٠٠٨م).
2. الألوري، آدم عبد الله، نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي، ط٢ ، دار مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت).
3. الدالي، الهادي، المبروك، التاريخ الحضاري لأفريقيا فيما وراء الصحراء، مكتبة الإسكندرية، (د.م، د.ت).
4. زيادية، عبد القادر، الحضارة العربية والتأثير الأوربي في أفريقيا جنوب الصحراء، المؤسسة الوطنية، (الجزائر، ٢٠٠٥م).
5. شلبي، أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٨١م).
6. طرخان، إبراهيم علي، دولة مالي الإسلامية، ط٢، الهيئة العامة، (جامعة القاهرة، ١٩٧٣م).
7. الطيبي، أمين توفيق، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس، الدار العربية للكتاب، (د.م، ١٩٩٧م).
8. علي، سعيد إسماعيل معاهد التعليم في الإسلام، دار الثقافة، (القاهرة، ١٩٧٨م).
9. الغربي، محمد، بداية الحكم المغربي في السودان الغربي، مؤسسة الخليج، (الكويت، د.ت).
10. غيث، أمطير سعد، التأثير العربي الإسلامي في السودان الغربي فيما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر، ط١، دار الرواد، (طرابلس، ١٩٩٦م).
11. قداح، نعيم، أفريقيا الغربية في ظل الإسلام، مطبعة الوحدة العربية، (دمشق، ١٩٦٠م).
12. الكانمي، أحمد محمد، الجهاد الإسلامي في غرب أفريقيا، مطبعة الزهراء، (القاهرة، ١٩٨٧م).
13. محمود، حسن أحمد، الإسلام والثقافة العربية الإسلامية في أفريقيا الغربية، ط٣، دار الفكر، (القاهرة، ١٩٨٦م).
14. المهندس، فريد عبد الرشيد، العلاقات بين الدولة المرينية ومملكة مالي الإسلامية، ط١، المكتب العربي للمعارف، (القاهرة، ٢٠١٧م).
15. ميغا، أبو بكر إسماعيل، الحركة العلمية والثقافية والإصلاحية في السودان الغربي، ط١، مكتبة توبة، (السعودية، ١٩٩٧م).
16. النحوي، الخليل، بلاد شنقيط المنارة والرباط، (تونس، ١٩٨٧م).

المجلات والدوريات:

1. زيادية، عبد القادر، حركة التعليم في تمبكتو خلال القرن ١٦، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٤، (بغداد، ١٩٨٠م).
2. قداح، نعيم، التأثير العربي الإسلامي في مجتمع أفريقيا الغربية، مجلة المعرفة، العدد ١٤، (دمشق، ١٩٦٣م).
3. كتان، محمد حمد، مظاهر الثقافة الإسلامية في تنبكت وغاو وجيني، مجلة قراءات ريفية، العدد ٣، ص ٢٠٠٨م.
4. يو تواية، مبخوت، أعلام السودان الغربي ما بين القرنين التساع والعاشر مجري، حولية المورخ، العدد ٦، اتحاد المؤرخين الجزائريين، (الجزائر، ٢٠٠٥م).

الرسائل:

1. الفاجالو، محمد، الحياة العلمية في دولة صنغاي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، (مكة، ١٩٩٣م).